(إن لفضيلتكم مكانة سامية في العالم الإسلامي لما يعرفه عنكم من جهاد في سبيل الحق، وسيبقى المسلمون أجيالاً عديدة وهم يذكرون جهودكم التي تبذلونها للتقريب بين المذاهب الإسلامية بكل تقدير، وهذا ـ ولا ريب ـ يجعل الفرحة بعودتكم إلى الأزهر الشريف فرحة عامه).

وجاء في الكتاب الذي بعث به فضيلة الأستاذ الأكبر إلى سعادته رداً على كتابه:

(لقد نوهتم بجهودي المتواضعة في خدمة الحق وما أعمل له جاهداً من التقريب بني المذاهب الإسلامية، فاغتصبت بذلك أيما اغتباط لا لأن في ذلك تحية لشخصي أو تقديراً لعملي، ولكن لأنى أعلم أن من الخير للإسلام والمسلمين أن يؤمن أمثا لكم من كبار رجالهم وأصحاب التوجيه فيهم بهذه الدعوة التي هي أساس الإسلام وقوة أهله، فإنه لا صلاح للأمة إلا بائتلاف قلوبها واتحاد أبنائها وتعاونهم على البر والتقوى، ونسيانهم ما كان سبباً في فرقتهم، وتمكين أعدائهم منهم. وإن هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلح به أوله، حين كان المسلمون أمة واحدة، لا يعرفون العصبية، ولا يدعون بدعوى الجاهلية، ولا هم لهم إلا أن تكون كلمة ا هي العليا،).

ولعل ما جاء في هذين الكتابين عن التقريب يكون إيذاباً بروح جديد لدى إخواننا في الحجاز إن شاء ا.

مجمع البيان:

تشكر (دار التقريب) لحضرات العلماء الأجلاء والسادة الكرام الذين كتبوا إليها أو اتصلوا بها مرحبين بما بدأنه من خطى عملية في إخراج التفسير الجامع العظيم المسمى (مجمع البيان) للعلامة الطبرسي، هذا التفسير الذي يحوي نفائس غالية، ودرراً عظيمة في شتى علوم القرآن يجعله أعظم تفسير في بابه، وتحمد ا تعالى أن جعلها في موضع الثقة من أهل العلم والرأي، وتسأله جل شأنه أن يعيتها علي تحقيق ما يرجوه المسلمون فيها.